

على هذه الاغنية هو الطلعة رقم ١٤ ، ص ٢١١ . وبالرغم من انني لم استطلع الحصول على رواية مختلفة لهذه الطلعة فانني اعتقد انها ناقصة . ولعل مما حال دون تمكني من مزيد من الاستقصاء حول هذه الاغنية بالذات هو تلك الدرجة من المحافظة عندنا التي وان كانت لا تحول دون مخاطبة الرجل للمرأة الا انها تحول دون بحث موضوع قد يبدو حساسا كهذا . ويظهر موضوع البيضا والسمر في اغاني الدلعونا واغاني الجفرا واغاني السحجة (١) .

وهناك موضوع ثان مماثل لموضوع البيضا والسمر هو موضوع المشابهة والمقارنة بين الصبايا والعجايز (٢) .

وموضوع الرجل الشاب هو أيضا من الموضوعات التي يتكرر ظهورها في هذه الاغاني (٣) .

ولكن الموضوع الأكثر شعبية من هذا هو موضوع المقارنة بين المتزوج والعزاب (٤)، ونجده موصولا بموضوع البيضا والسمر في الطلعة رقم ٨ ، ص ٢٠٣ حيث تجري مقارنة بين حظوظ المتزوجين والعزاب تفضل في البداية حياة العزاب المليئة بالنشاطات والمتحررة من مطالب الزوجة التي لا تنتهي الى حد بل تبدأ بطلب بسيط كأحمر الشفاه ثم ترتقي الى ثوب النوم وتأخذ في التزايد والارتقاء الى ان يضطر الزوج المسكين الى الغاء مشروع البناء الذي كان يستعد للبء به ويخرج تحت ضغطها عن دينه الى عبادة الشيطان .

ثم يغير المغني موقفه ~~في~~ في حالة المغني الواحد — ويؤيد المتزوج قائلا ان المتزوج يعيش في هدوء نفسي بينما يقاسي الاعزب دائما من القلق النفسي والعاطفي ففي قلبه دائما « رعد وبركان » ، وهو دائما يندب حظه ، وملابسه قذرة وممزقة ، وليس هنالك زوجة تغسل له قميصه وليس في بيته سوى الفئران .

وفي مجال الوصف ، استرعت نظري الطلعة رقم ٥ ، ص ٢٠٠ ليس لانها تتناول موضوعا جديدا ولكن لانها تعالج موضوعا مألوفاً

١ — انظر رقم ٩٢ — ٩٣ ، ص ١٨٧ .

٢ — انظر الدلعونا رقم ٩١ — ٩٢ ، ص ١٤٩ .

٣ — انظر رقم ٢٣ ، ص ١٤١ .

٤ — انظر رقم ٢٠ ، ص ١٤٠ .